

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان

المتعلم بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات

قراءة في كتاب يحي بعيطيش.

تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

عبد القادر قصاب

إعداد الطالبة:

شيخي أسماء

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
مصطفاوي أسماء	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
قصاب عبد القادر	أستاذ محاضر ب	مشرفا مقرأ
مشوار مصطفى	أستاذ محاضر ب	مناقشا

الموسم الجامعي 1446هـ-الموافق 2024/2025



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : لثبيخي أسماء

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 20932 5518

الصادرة بتاريخ : 2023-06-15

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : لسانيات عربية

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : المعلم بين ليد اعوجيا الأهداف

وليد اعوجيا الكفادات قراءة في كتاب رحي بعيطيش . تقويم الطرائف التعليمية في التعليم

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2025/06/03

توقيع المعنى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩ ﴾ [النمل: 19]

نتوجه أولاً بالشكر والثناء إلى الله عزّ وجل الذي وفقني لإتمام هذا البحث

كما نتوجه بالشكر الجزيل والفاضل من كلمات الاحترام للأستاذ قصاب عبد القادر الذي كان خير سند اهتديت به وما قدم لي من توجيهات ونصائح قيمة كما نتوجه بالشكر إلى أسرتي على ما قدمته لي من دعم مادي ومعنوي وكما نتوجه بالشكر لكاتب مذكرة بحثي عمّار إبراهيم جزاه الله خيراً.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى سندي وملجئي الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة وكان سنداً لي أبي العزيز

إلى من غمرتني بحبها وحنانها ونور حياتي وقرّة عيني وكانت مسنداً في هذه الحياة أمي الحنون

إلى اللذين تذوقت معهما لذة العيش وكانا معي حلو الحياة منها إخوتي بشير ويوسف ومحمد

وأخواتي الحبيبات حفيظة وعامرة وجدية وبشرى إلى من ذاقت السطور مع ذكرهم ووسع قلبي لهم

صديقات ورفيقات دربي حنان وأفراح ونوال

إلى من مدّ يد العون وإلى أستاذي الفاضل قصاب عبد القادر

أسماء



مقدمة



مقدمة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

مرّ النظام التربوي في الجزائر بمرحلتين إصلاحيتين كبيرتين، مثلت أولهما التعليم الكلاسيكي، والذي عرف انتقاد لاذعاً خاصة من علماء النفس والتربية، لإغفالهم ميول التلاميذ وفروقاتهم الفردية، وإمكاناتهم الذاتية وحرّياتهم في اختيار تعليمهم الفعال ومن هنا كان بالضروري بتجسيد نقطتين بارزتين أولهما المقاربة بالأهداف وثانيتها المقاربة بالكفاءات.

إن المتتبع للمقاربة بالأهداف بوصفها منهجية تربوية جاءت هذه البيداغوجيا وهي تعلي من قيمة المعرفة النظرية باستعمال عبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس ومرفقة بشروط الإنجاز.

كما اعتمد القبطان الفرونكفوني والانجلوسكسوني في المقاربة بالكفاءات والتي تعد ضمن دائرة الإصلاحات التربوية الجديدة والمدونة الجزائرية ومتابعة مستويات الأبعاد المرسومة لواقع التربية، وقد ركزت على ذاتية المتعلم واعتماده على نفسه في التعليمية، دون أن يغيب دور المعلم مخالفة بذلك طرائق التدريس التعليمية، ومن هنا تولد عن هذا الاهتمام، هذا التعبير ظهور طرائق التدريس الجديدة مثلت نقلة نوعية في مجال التعليم خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية للموضوع على النحو التالي:

- ما مدى نجاح المتعلم من هذه المقاربة؟

- ما لعلاقة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات؟

وللإجابة على التساؤلات تضمن هيكل بحثي الخطة التالية:

مقدمة متبوعة بالفصل الأول بعنوان المقاربات البيداغوجيا بين المعلم والمتعلم تطرقت فيه إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان الإطار المفاهيمي لبيداغوجيات التعليم مقسماً إياه إلى ثلاث مطالب، المطلب الأول بعنوان مفهوم التدريس والمطلب الثاني بعنوان طرائقه التربوية أما المطلب الثالث فكان بعنوان مبادئ نظرية التدريس. أما المبحث الثاني المعنون بالمقاربات البيداغوجيا فتناولت فيه ثلاث مطالب، المطلب الأول خاص بالمقاربات بالمضامين ثم المطلب الثاني المقاربات بالأهداف أما المطلب الثالث المقاربات بالكفاءات، أما الفصل الثاني تضمن قراءة لكتاب يحي بعبطيش تحت عنوان تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق. وختمت بحثي بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

واعتمدت على المنهج المقارن لدراسة هذه البيداغوجيا وتجلي ذلك لتحديد مصطلحات ومفاهيم وهي التدريس ثم تدرجت إلى أهم المقاربات البيداغوجيا

لذا لا يخلوا أي بحث من صعوبة وفي الأخير أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف عبد القادر قصاب الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته الصحيحة التي ساعدتني في إتمام بحثي وإعداد مذكرتي.

النعامة في يوم: 2025/06/03 الموافق لـ: 1946/12/07 هـ

الطالبة: شيخي أسماء



الفصل الأول



المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للبيداغوجيات التعليم

المطلب الأول: مفهوم التدريس

المطلب الثاني: طرائقه التربوية

المطلب الثالث: مبادئ نظرية التدريس

المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجيا

المطلب الأول: مقاربات المضمين

المطلب الثاني: المقاربة بالأهداف

المطلب الثالث: المقاربة بالكفاءا

يمثل التعليم محور كبير ومهما في العملية التربوية وعنصرا فاعلا لتحقيق الازدهار ويعد من أفضل المهين الشريفة التي يشرف بها كل من يعمل فيها وفي إطارها من معلم أو مدرس. فهي رسالة عظيمة ورحلة متعبة وطويلة تحتاج إلى صبر ويكون مخلص نحوها وهي وصية أوصانا وحثنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبيداغوجيا

المطلب الأول: تعريف التدريس

1) مفهوم التدريس

أ- لغة:

جاء في لسان العرب كلمة درس: " درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا. ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم عقّو أثره. والدرس: أثر الدارس. وقال أبو الهيثم: درس الأثر يدرس دروسا ودرسته الريح تدرسه درسا أي محتته. ومن ذلك درست الثوب أدرسه درسا فهو مدرّوس ودرّيس أي أخلقته. ودرس الطعام يدرسه داسه يمانيه. ودرس الطعام يدرس درايا إذا ديس"¹ هذا المفهوم يتجلى أن نقول أن تحقيق الصعوبات من شدة القراءة حتى يتم حفظه. كما يعنى أيضا التعليم ومدارسة.

ونجد في معجم الوسيط كذلك كلمة درس " درس - درسا: عفا وذهب أثره وتقادم عهده والثوب نحوه أخلق وبلى والبعير: جرب والمرأة حاضت فهو دارس ج دروس ودوايس " أدرس الكتاب ونحوه مدارس ودراسا: درسه وفلانا: قاراه وذاكره والذنوب قارفها. درس الكتاب نحوه: درسه وتعهد بالقراءة والحفظ لئلا ينساه"²

وفي الخطاب القرآني ورد مصطلح التدريس لقوله تعالى " وكذلك نصرنا الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون"³

وتبين في الحديث الشريف كذلك مصطلح التدريس " تدارسوا القرآن أي اقرأوه وتعهدوا لئلا تنسوه"⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مادة (د. ر. س) ص 1385

² معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 2004، ص 280

³ سورة الأنعام ص 105.

⁴ محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة نور 2021. ص 10

ب- اصطلاحا:

تعدد ضبط المفاهيم في المفهوم الاصطلاحي وأخذت ألوانا مختلفة على حسب التوجه الفكري لكل دارس

ولقد تناول أحد الباحثين مفهوم التدريس " بأنه مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة"¹ من خلال ما سبق نستنتج من هذا المفهوم بأن التدريس هو عبارة عن مهارات وإجراءات يؤديها المعلم أثناء حصته للحصول على نتائج مركزة.

ولقد وافق خليل إبراهيم بشير وهلال محمد علي السفياي بين مفهوم التدريس إذ يقول " بأنه مجموعة من الإجراءات والنشاطات التعليمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم، والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين تلاميذه بغية تسهيل عملية التعلم"². هذا القول يمكن أن نقول بأنه مجموعة من تفاعلات التي يقوم بها المدرس في حصته نحو طلابه معتمدا على إجراءات وآليات تساعد الطلاب على تسهيل عملية الفهم عليهم.

ولقد تطرق إليه آخر " هو عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلم التي تشكل دورا مهما فيها، ويتم الحكم فيها من خلال التحليل النهائي للنتائج التي يحصل عليها المتعلم"³ ومن خلال ما سبق يمكن القول أن أي اكتساب المتعلم مفاهيم ونتائج قيمة من خلال تفاعله واستجابته لها.

وورد أيضا مصطلح آخر للتدريس وهو " عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم"⁴ وهذا المفهوم يحيلنا إلى المقاربة بالكفاءات ودورها الفعال والنتائج في العملية التعليمية وتجعل المتعلم هو محور أساس العملية التعليمية.

ولعل هو موقف يتميز فيه المتعلم عن طريق المدرس مع اكتساب خبرات وقدرات وألوان من السلوك، والاتجاهات والاستعدادات أو تغيير وتنمية لها.⁵

¹ خليل إبراهيم بشير، أساسيات التدريس، المناهج، ط 1، 2014، ص 24

² هلال محمد علي السفياي، طرائق التدريس العامة، ط 1، جامعة حضر موت، اليمن، 2021، ص 07.

³ محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، 2015، الرضوان، ص 17

⁴ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرق التدريس، أمجد، 2018، ص 103

⁵ محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 12.

وتجلى مفهوم التدريس عند أحد الباحثين بأنه "عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية"¹ ومن خلال هذا القول نجد مفهوم التخطيط المعتمد والمستند والمنظم لإنجاح وإكمال العملية التعليمية.

ويقف أحد الدارسين على أنه "عبارة عن سلسلة مرتبة من الفعاليات يعملها المعلم ويكتسبها المتعلم تطبيقا ونظريا، بقصد تحقيق أهداف معينة"² من خلال هذا القول يمكن أن نستنتج أن التدريس هو عبارة عن عملية منظمة يعملها المعلم ويدركها ويكتسب منها المتعلم.

المفاهيم السابقة يمكن أن نقول اتفق جل الدارسون على نظام واحد في إنجاح العملية التعليمية وذلك من خلال تطبيق محور التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبروز المتعلم في إنتاج روح فكرية جديدة وابتكار مفاهيم معتمدا على نفسه وكسب سير وأنواعها.

المبحث الثاني: طرائق التربية

(1) طرائق التدريس:

تعددت وتنوعت طرائق التدريس في المدونة التربوية الأخيرة من خلال طرح بعض الدارسين والباحثين في تنوعها وسوف نحاول الوقوف عند كل عنصر من هذه العناصر المطروحة والتي حددها بعض الدارسين كالآتي:

أ- الطريقة الإلقائية: تتمثل هذه الطريقة فيما يلي:

ورد مفهوم الطريقة عند أحد الدارسين: "هي من أقدم الطرائق شيوعا في التعليم، ويرجع تاريخه إلى القرن الخامس قبل الميلاد وكانت شائعة بين الإغريق، وتقوم هذه الطريقة على أساس عرض المعلومات والمهارات والخبرات من قبل المعلم وله الدور الأكبر فيها ويكون هو محور العملية التعليمية ودور المتعلم فيها يكاد يكون سلبيا"³ ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أن هذه الطريقة التمون عن طريق الإلقاء والشرح يعتمد على المعلم ويكون فيها له دور كبير وهذا كان مطروحا في المقاربة الإلقائية التي كان فيها المتعلم سلبيا وتندرج تحت المقاربة بالمحتوى.

¹ محمد محمود ساري حمادنة، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات عالم الكتب الحديث، ط 1 2012، ص 23.

² علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات التدريس، ط 2 1997، ص 09.

³ خضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، ط 1، جامعية، 2018، ص 137.

وتطرق إليها أحد الدارسين بأنها: "تعتمد أساس على جهد المدرس المحاضر في الشرح والتوضيح بيانا وتفصيلا لجميع جزئيات الموضوع المراد تعلمها:"¹ ومن خلال القول يمكن أن هذه الطريقة تعتمد على الأستاذ في المحاضرة يقوم بشرح المحاضرة وتفصيل فيها ويكون هو أساس الذي يبذل جهد كبير ولهذه الطريقة عدة تسميات نذكر منها: "فتسمى بالطريقة الإلقائية أو الإخبارية وأحيانا بالمحاضرة"²

ووقف أيضا أحد الباحثين في تعريفه (المحاضرة): "واحد من طرائق عرض المنهجية يعرض فيها المدرس مقدمات، وهي تمثل عملا مخططا من قبل المدرس يكون فيه النشاط الرئيس للموقف التعليمي في الصف متمثلا بالإلقاء الشفهي للمدرس"³ من خلال القول يمكن أن هذه الطريقة يكون فيها عرض مناهج وتمثل مخططا رئيسيا من طرف المدرس ويكون فيها تبادل القاء في الصف ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات نذكرها كالتالي:

إيجابيات⁴

انها تعطي الطلبة قدرا من المعارف الجيدة، فهي وسيلة فعالة لنقل معلومات الكثيرة وتنتهي فيهم حب استطلاع.

تنتهي عادة حب قراءة، ومهارة الاستفادة من المكتبة

سلبيات⁵:

سلبية المتعلم فقد لا يشترك مع المدرس في العمل باي نشاط، وليس له دور، وقد يركن الى الحصول، ولا تصح المدرس القدرة على تحديد الفروق الفردية خاصة إذا لم يستخدم وسائل التقويم المناسب لذلك الغرض

أ- طريقة المناقشة: تتمثل هذه الطريقة على ما يلي: "هي لون من الحوار الشفوي بين المدرس والطلبة او بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة واجوبة، شرط يؤدي الحوار الى الوصول الى المعلومات والمفاهيم الرئيسية لموضوع المناقشة"⁶ من خلال القول ان مناقشة تكون حوار

¹ هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، ص 23

² حضير عباس جاري و آخرون، طرائق التدريس العامة، مفاهيم نظرية وتطبيقية، ص 137.

³ حاكم موسى عبد حضير كسناوي، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط 1، 2019، ص 42-43.

⁴ المرجع نفسه، ص 23.

⁵ ماجد أيوب القيسي، المنهاج وطرق التدريس، ص 111.

⁶ المرجع نفسه، ص 111

يجري بين المدرس وطلبتة للحصول الى معلومات وهذه المقاربة اعتقد بانها الاجراءات توظف في المنظومة التربوية من خلال المقاربة بالكفاءات.

ب- وعرفها أيضا أحد الباحثين: "بانها هي السبيل الى تحسين عقول ومدارك التلاميذ بعد ان كانت الطريقة التقليدية تعتمد على التسميع وتلقى على عائق المعلم"¹ ومن خلال ما سبق يمكن القول ان مناقشة تدرك وتحسن عقول طلبة في الحوار بينهم وتكون إيجابية وهذه الطريقة عدة شروط نذكرها كالتالي:²

- تأكد المدرس من صلاحية الموضوع
- اختيار الطلاب بالموضوع لبيادر والى القراءة
- كتابة العناصر الأساسية للمناقشة
- تقديم خلاصة المناقشة وربط عناصر ببعض

ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات تتمثل كالتالي:

إيجابيات:³

- اشتراك الطلبة مع المدرس في المناقشة يوطد العلاقة بينهم، ويشجع على القيام بنشاطات متعددة.
- اكتساب الطلبة الأسس التي يقوم عليها التفكير العلمي السليم
- المناقشة تكشف وتبين معلومات وخبرات الطلبة السابقة
- تعمل هذه الطريقة على احترام شخصيات الطلبة وتعزز الثقة في نفوسهم

¹ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط 1، 2005، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 90.

³ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس ص 91.

سلبيات:¹

- الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف
- ضياع الوقت بسبب كثرة المتكلمين
- وقوع بعض المشكلات الانضباطية لعدم تقيد الطلاب بالأدب
- الابتعاد على موضوع الأصلي

أ- طريقة حل المشكلات: تتمثل هذه الطريقة فيما يأتي: "تعد طريقة حل المشكلات من الطرق التي تساعد على إيجاد الحلول التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريد الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء"² من خلال القول أن طريقة حل المشكلات تساعد على إيجاد حل لها عن طريق تساؤل واشتراك المتعلم في العملية التعليمية.

ويعرفها أحد الدارسين في تعريفها: "تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة وتستهيوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة"³ من خلال القول نستنتج أن تقوم على طرح مشكلة وتثير انتباه ويحتاجون إلى تعمق فيها وإيجاد حل لها لهذه المشكلة المطروحة. وكما تساعد هذه الطريقة على اكتساب الطالب المعرفة العلمية، ومنه الاستفادة منها في مواقف تعليمية جديدة، تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ولهذه الطريقة عدة خطوات منها:⁴

- وجود مشكلة
- تحديد هذه المشكلة
- طرح الحلول الممكنة بعد تحديد المشكلة
- اختيار الحل المناسب
- التطبيق

¹ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص 91.

² هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، ص 33.

³ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، ط 1، 2014، ص 306.

⁴ عبد اللطيف حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد وعشرين، ص 153.

ونلاحظ أن دور المعلم في هذه الطريقة ينحصر في اختيار المشكلة وتقديمها للمتعلمين. ثم يتركهم بعد ذلك يقومون بجمع البيانات اللازمة لحلها، وإلقاء الضوء عليها ووضع الفروض الخاصة بها واختبار صحتها.

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن هذه الطريقة التي تربط المتعلم في تعليمه وتنتهي عند وضعه لمشكلة محددة، ويسعى إلى إيجاد حلول لها. وبالإضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة تعتمد على نتائج المتعلم في حل مشكلات لها.

ومن إيجابيات نذكر:¹

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة
- تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية
- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة.
- تساعد الطلبة الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية.

سلبيات:²

- تحتاج إلى تكاليف مالية باهظة لكي ينفذ
- يستغرق وقتا طويلا في التنفيذ والوصول إلى النتائج
- تحتاج إلى بذل جهد كبير من قبل المعلم والمتعلمين
- تعد الطريقة القياسية والاستقرائية وطريقة حل المشكلات من طرق التدريس التي تهتم بالتفكير في عرض المحتوى

أ- الطريقة الاستقرائية: الهربرتية الاستنتاجية وهي طريقة تتبع النمط العقلي، وترتب الأمور ترتيبا منطقيًا، وتنظم الخطوات تنظيمًا فكريًا. وتبدأ بدراسة الأجزاء. وتمحيصها وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها والتعرف على أوجه الشبه، أو إدراك ما بينها من تضاد³ من خلال ما سبق

¹ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 306.

² هلا محمد علي السفيني، طرائق التدريس العامة، ص 33.

³ حضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، ص 152.

ان هذه الطريقة تتماشى مع التفكير أي عقل، ومع إمكانية وجود بديل لها من خلال الاستقراء والتحري.

ويقر أحد الدارسين في الطريقة "الأمثل على حد قوله بأنها" وهي الطريقة التي تقوم على دراسة الجزء للوصول الى الكل مثل استخلاص قاعدة في النحو من خلال طرح عدة أمثلة¹ ومن خلال هذا القول إن الطريقة تقوم استنتاج قاعدة أو وصول إلى نتيجة من طرح شواهد أو امثلة.

مراحل: تمر الطريقة بثلاث مراحل رئيسية كالآتي:²

مرحلة1: إعداد الأمثلة، وعرضها. وبيان الشاهد فيها.

مرحلة2: دراسة الأمثلة، ومناقشتها. والموازنة بين حالاتها المختلفة وهي مرحلة الشرح والاستقصاء.

مرحلة3: استنتاج القاعدة، وصياغتها بدقة ووضوح ويشترط في كل ذلك مشاركة المتعلمين مشاركة فعالة

• ولهذه طريقة إيجابيات وسلبيات متمثلة كالآتي:³

منها إيجابيات

• تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول، لأن التلميذ توصل اليها بنفسه وبمساعدة المعلم.

• نستشير في التلاميذ ملكة التفكير وتأخذ بأيديهم قليلا قليلا حتى يصلو إلى القاعدة.

• تجعل التعليم محببا للتلاميذ لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة.

• تتخذ الأساليب الفصيحة والتركيب اللغوي أساسا لفهم القاعدة، وتلك هي الطريقة الطبيعية في تعلم لأنها تمزج القواعد بالأساليب.

¹ محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، استراتيجيات، 2012، ص 7.

² هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، ص 35.

³ حضير عباس وآخرون، طرائق التدريس العامة، مفاهيم النظرية والتطبيقية، ص 153.

منها سلبيات:

- يتعذر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات
- تهتم بدراسة المادة وتقديم الأفكار الجديدة، وتهمل الحياة ومشكلاتها
- تقصر على المتعلمين أصحاب المواهب والقدرات العالية
- تحتاج الى وقت طويل

أ- الطريقة الحوارية: تتمثل هذه الطريقة فيما يلي: "وهي الطريقة تقوم على الحوار الذي يجري على صورة أسئلة وأجوبة من خلال مشاركة المعلم لتلاميذه للوصول إلى الهدف المنشود وباختصار (يتم فيها الوصول للحقائق عن طريق الحوار الناجح وابداء الآراء)¹ من خلال قول ان هذه الطريقة تتم على حوار تبادل الآراء بين سؤال وطرح جواب وعرفها أيضا أحد الباحثين في قوله: "هي القاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو أخطائهم بأنفسهم"² ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات كالتالي:³

إيجابيات

- تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب.
- تساعد المدرس على اكتشاف ما في اذهان التلاميذ من تساؤلات أو أفكار.
- يتحقق بها المدرس من فهم الطلاب للدروس السابقة.

السلبيات:

- قد تكون السبب في نفور التلاميذ من الدرس والمدرس ولا سيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم أو تكشف عجزهم.
- وقد تكون سبب في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس.

¹ محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص 07.

² عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 96.

³ المرجع نفسه، ص 96.

قد تكون سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس إما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة عن الموضوع.

طرائق:

طريقة التعلم التعاوني:

وتعتبر هذه الطريقة كسابقتها من طرق أخرى، وأهم شرط فيها هو التعلم الحديث. والمتمثل في التركيز على المتعلم يكون دورة أكثر وتكون أساسية في العملية التعليمية

وتطرق أحد الباحثين في قوله: " تشير هذه الطريقة إلى تنظيم الدروس ونوع الذي يقوم به التلاميذ في حجرة الدراسة وما إذا كان المدرس يعمل مع الصف كله او مجموعات صغيرة وما يتوقع التلاميذ إنجازه"¹

وينمي هذا التعاون بين التلميذ جو اجتماعي وروح الجماعة من خلال التفاعل بينهم ويبعدهم عن العزلة والوحدة أي ينمي الجماعة غير الذاتية، ويعالجها أيضا أحد الدارسين في مفهومه بأنها " عملية نشطة وحيوية، وتقوم في الأساس على عدم رغبة التلميذ للإصلاح الحقيقي على العالم الذي يحيط بهم، بحيث يكون هذا التعلم متمركزا حول المتعلم، ومستجيبا لمدى التطور في اهتماماته وأنشطته الاجتماعية² ويعد أيضا " أسلوبا وسطيا بين التعليم الجماعي الذي يتحمل فيه المعلم عنه التدريس لمجموعة كبيرة غير متجانسة من المتعلمين"³

ويظهر لنا من خلال تعريفين أن هذه الطريقة تتماشى وتعتمد على أن تضع التلميذ عبر مجموعات وتكوينها في حصة للاستفادة منها لكي يستفيدوا معلومات ومعارف جديدة لكي تساعد الطالب وتخلق فيه روح التنافس بين المجموعات.

وينمي التعليم التعاوني قدرات اجتماعية غير ذاتية من خلالها تحسن مهارة المتعلم وعلاقته مع محيطه العام، وتبادل أفكارهم مع الآخرين.

وتكون هذه الطريقة بيداغوجية عن كل طرق آخرين إلا أنها تدعى التعلم الحديث وخاصة المقاربة بالكفاءات في التركيز على المتعلم الذي تلقى جل المهام عليه.

¹ جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، ط 1، 1999م ص 89.

² جودة أحمد سعادة وآخرون، التعليم التعاوني، نظريات. تطبيقات دراسات، درا أحمد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 37.

³ عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة، ص 214.

طريقة الاستجواب: وتتمثل هذه الطريقة في "وتسمى بطريقة الأسئلة وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على المتعلمين، ولا تزال هذه الطريقة من أكبر طرق التدريس شيوعا في يومنا الحاضر"¹ ومن خلال هذا نقول إن هذه الطريقة تقوم على طرح مجموعة من التساؤلات على المتمدرسين ولا تزال إلى يومنا هذا.

ويعرفها أحد الباحثين بأنها: "هو توجيه أسئلة إلى الطلبة وتلقي أجوبتهم طوال مدة الدرس بحيث تعطي عناصر الدرس وأجزائه بصورة كاملة"² ومن خلال ما سبق تعد من ارشاد أسئلة إلى التلاميذ وانتظار أجوبتهم طول زمن الحصة

ولهذه الطريقة عدة شروط منها:³

ويشترط لاستخدام هذه الطريقة بفعالية

الا تأخذ حصة كاملة بمشاركة جميع الطلاب

ان يهتم بصياغات جديدة

تنوع في كثرة أسئلة

الاستجواب المتعلم في معارف الدرس الجديدة ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات نذكر منها⁴

نذكر إيجابيات:

يساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم

تمكن المدرس من اكتشاف معرفة طلبته بموضوع الدرس

يستطيع المدرس تنمية القدرة على التفكير لدى طلبته

تركز على جعل المتعلم يستعمل فكره

يساعد المدرس على تشخيص نشاط القوة والضعف في متعلميه

¹ ماجد أيوب العيسى، المناهج وطرائق التدريس ص 114-115.

² سعد على زاير وايمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق مدرستها، ص 256.

³ المرجع نفسه ص 117.

⁴ ماجد أيوب القيسي، مناهج وطرائق التدريس، ص 118.

نذكر سلبيات:

ضيق الوقت قد يؤدي الى عدم تقديم الدرس

توريط بعض المدرسين بالعديد من الأسئلة

تعدد الأسئلة، لا يعرف مستواه الدراسي

استعمال المدرس بالإجابة عن أسئلة واهمال الدرس

المطلب 3: مبادئ نظرية التدريس

يعتبر التدريس مرحلة مهمة في حياة التلميذ ووسيلة أساسية ومهمة في العملية التعليمية ولهذا يكون ارتباطه بمستوى الدراسي فهو موقف مهم يهدف الى تحقيق التعلم من عقل وجسم سليم وتتسع دائرته التي يحيط بها ويكون مندمج مع الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه.

ويعتمد التعليم الجيد على عدة مبادئ ليكون تعليم مستمر لذا يجب اعتماده على أساسية مستمدة من علوم التربية وعلم الاجتماع والنفوس والمنطق ولهذا تتمثل أهم المبادئ فيما يلي:¹

1- تحديد أهداف التدريس:

إن الهدف هو الغاية أو القصد من الهدف التعليمي يعني الغاية من التعليم، ويشير إلى أثر عملية أو سلوك المتعلم خلال مراحلها ومن هناك لا بد أن يبدأ بعملية تحديد الأهداف.

2- تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ:

يعد أحد من مبادئ في تعليم الجيد والحسن لأن التعليم الجيد ليس عملية تلقينيه ولا هو عملية زيادة كمية المعلومات لدى تلميذ فقط" وهو عملية تأثير الانسان (المعلم) في الانسان (المعلم) في الانسان (المتعلم) ويعتمد هذا التفاعل على درجة الاستعداد العقلي والاجتماعي والحدي لدى التلميذ"² ومن خلال التعريف إن المتعلم يكون استعداده في حصة من خلال استقبال المعلومات من طرف المعلم.

¹ علم الدين عبد الرحمن الخطيب، اساسيات طرق التدريس، ص26.

² المرجع نفسه ص26.

3- اعتبار التلميذ محور العملية التعليمية:

كذلك يعتمد التعليم على مبدأ اعتبار التلميذ محورا ودورا رئيسا في العملية التعليمية، وأن يحترم حل قدرات ومطالب التلاميذ من حيث تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية

4- مناسبة التدريس مع حالة التلاميذ:

لا بد مناسبة التدريس الحسن والجيد مع حالة التلاميذ، فلا هذا يجد تناسب وتناسب مع حالة الطالب من اختلاف في العقل ومراعاة فروق بينهم مع حالة بطيء في استقبال المعلومات أو التلاميذ العاديين لهذا يجب توازن بينهم.

5- مراعاة الفروق الفردية:

لقد خلق الله عزّ وجلّ الناس في تشابه واختلاف لهذا على المعلم عدم تفرقة بين التلاميذ بين أبيض وأسمر وبين طويل وقصير وبين حالة جسم ... ولها تسمى الفروق الفردية بين التلاميذ. لهذا الزاما على المدرسين عدم اختلاف بينهم ومن خلال تعد مبادئ تدريس جيد عديدة منها تحيد الدرس وبعدها استعداد التلاميذ خلال حصة أو خلال فترة المشاركة فيها وتبادل أفكار واحترامها وعدم التفرقة بينهم.

وتطرق اليها أحد الباحثين اخر في قوله اهم مبادئ التي يركز عليها التدريس الجيد منها: وذكرها على شكل عناصر¹.

- 1- إن التعلم يكون أفضل عندما استخدم المتعلم وتكون خبرات المتعلم جديدة.
- 2- إن التدريس لكونه أفضل تكون لمسة من جانب المتعلم.
- 3- إن التعلم يكون أحسن عندما يكون للمعلم المادة الدراسية او خبرة المقدمة للمتعلم ومراعاة مستواهم وقدراتهم.
- 4- أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- 5- أن يهدف التدريس الى اكتساب المتعلم ومعارف ومهارات تؤديه وتحفزه على حاضر والمستقبل
- 6- أن يكون مستفيد من دراسات والبحوث التربوية السابقة

¹ خليل إبراهيم بشر واخرون، اساسيات التدريس ص 23.

المبحث الثاني: مقاربات بيداغوجيا

يعد التعليم مسار من مسارات الدراسية لدى التلاميذ في مراحلهم التي يمرون بها، لارتباطهم بمستوى العقلي والنفسي، حيث تجعله قادرا على جعل تطلعاتهم وانفتاح إلى مسار التعليمي للمرحلة الثانوية في إمكانيات استراتيجيات المعرفية، ومن منطلق ان الوصول الى تحديد اهم موضوع المقترح والبارز التي يشمل مكانا بارزا في الدراسات وهو تحديد اهم مقاربات الأكثر تأثيرا في تحقيق الغايات والأهداف المطروحة في المدرسة، ومنه اصلاح النظام التربوي عليه ومنه من خلال تحديد مقارنة اكثر انتماء وملائمة، وأن الدراسات المتنوعة تناولت موضوع مقاربات في المجال العملية التعليمية التي أصبحت تمثل العنصر الأساسي وسوف نحاول ان نتطرق إلى أهم وبرز المقاربات التي طرحت في الساحة التعليمية ولعل أهمها المقاربات المتعارف عليها من خلال المنهاج المسطر من طرف الوزارة التربوية وتكن هذه المقاربة نذكر منها: المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ومن هنا سوف نحاول استعراض المقاربة معتمدين على الوصف والتحليل.

المطلب الأول: المقاربة بالمضامين:

يركز هذا النموذج التربوي بالطريقة الالقاءية، حيث يختلف عن الطرق التقليدية في التعليم، حيث يرتبط بالطريقة الالقاءية، ربطا وثيقا بطريقة التدريس وبالأخص المتعلم الذي هو أساس العملية التعليمية وقد اطلق عليه احد الدارسين بالنموذج الموسوعي الذي اصبح معروفا لدى المهتمين والمختصين فيما بعد بالمقاربة بين المضامين (المحتويات) ويرتبط كما يعرف بالنموذج التعليمي الذي يرجع الى هذه الطريقة.¹ وأشارت الباحثة ان الاهتمام بالتعليم يرجع الى هذا النموذج وهو نموذج الموسوعي غير المختصين وغير المهتمين بمحاولة تطبيق المعارف كما يتميز بصعوبة في اختيار وسائل التقويم²

يضيف يحي بعيطيش من خلال القول السابق أن هذا النموذج التعليمي يعتمد على غياب فكرة التعلم وبالتركيز على التلقين والتعليم وتهاون في حق المتعلمين واحتياجاتهم وخصائصهم النفسية واجتماعية و اقتصاد على حفظ واسترجاع معلومات مما جعل المتعلم سلطة معرفية ضحيته المتعلم على انه صفحة بيضاء ووعاء فارغ ينقل اليه المعلومات والأفكار التي يشملها المقرر الدراسي لمرحلة دراسية معينة نحو مقررات المواد الدراسية مثل: مقرر مادة اللغة العربية، مقررات التاريخ ومقرر مادة الرياضيات والعلوم

¹ يحي بعيطيش، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، جامعة قسنطينة، ط1، 2014، ص 106.

² الهام جنفري، مدى فاعلية اختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 95.

وغيرها من مقررات تركز على المقاربة بالمحتويات على منهج تقليدي الذي اهتم بأولى المضامين او محتويات للمادة الدراسية مرتبطة بالأبعاد النظرية البحتة التي تقدم للمتعلم¹

قام الباحث في الترسيم أن المادة الدراسية هي محور العملية التعليمية في المنظور التربوي باحتلالها من مراتب الأولى في المنهج القديم لنذكر أهمها هي:

المادة التعليمية: بانها تحتل المرتبة أولى وجوهر واساس في العملية التعليمية بمضامينها ومحتوياتها، والتي اقامت مركز بين المتعلمين في استعداداتهم²

ووافق أيضا أحد الباحثين في تعريف المادة الدراسية على أنها " التي توجه المتعلم من خلال تفاعله مع المعلم أثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل، وتعتبر المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس"³ من خلال ما سبق يمكن القول أن المادة الدراسية تركز على تفاعل المتعلم مع المعلم.

يمثل المعلم الذي يعد " إن دور المدرس والبارز يتمثل في كونه متخصصا أو خبيرا تعليميا، أي هو الشخص الذي يخطط المتعلم ويرشده ويقومه وهذا الدور يعتبر دورا جوهريا لأنه يضع القرار مسبقا يحدد فيه ماذا يعلم وما المواد التعليمية اللازمة لعملية التدريس وما طريقة التدريس التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكن تقويم مداخلات التعلم"⁴ ومن خلال القول يعد المعلم هو الموجه والمرشد في النشاط التعليمي وله دور كبير في العملية التعليمية ويلي حاجات المتعلم ويحص على أداء الأمانة.

وبالانتقال إلى الطريقة التي تعتمد في أساسها على تلقي والحفظ وغايتها وهدفها أن تخزن في ذهن التلميذ من تراكمه من معلومات وأفكار، وكونها تعتمد على أسلوب واحد في طريقة التدريس وهو ما يجعلها أكثر الاستراتيجيات لتقنية التخزين. وحتى صيغة امتحانات⁵

ويبرز الركن الأخير وهو المتعلم الذي يعد محور في العملية التعليمية، لأنه يقتصر على حفظ واستقبال معلومات التي تعطى له، ويعتبر أساس في عملياتها لان هذه الأخيرة الوجوده وادراكه⁶

¹ الهام جنفري، مدى فاعلية اختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، ص 107.

² المرجع نفسه، ص 109.

³ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط2، 2005، ص 84.

⁴ يحي بعطيش، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 79.

⁵ المرجع نفسه، ص 109.

⁶ توفيق الحداد، محمد سلامة ادم، التربية العامة، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي.

ومن هنا تظهر سلبيات المتعلم ونذكرها كالآتي:¹

* اعتماداه على الحفظ فقط

* قتل فكرة التفكير دون استرجاع أفكار

* عدم مراعاة شخصية المتعلم

* كان المعلم هو أساس في أداء والتلقين

* وكانت طريقة جيدة في تدريس أن يراعي طلبيات وحاجيات التلميذ

إن الكتاب المدرسي كان ينظر إليه قديما عليه أنه مصدر رئيسي للمعرفة

ومن خلال النموذج نستخلص أن المتعلم هو الجزء الأساسي في العملية التعليمية، وتركيز على قدراته ومهاراته كما يشجع النموذج على تفاعل المتعلم ومشاركته ويكسب مجموعة من تجارب ومعارف التي تجعله قادرا على التعلم بنفسه ومن غير الاعتماد على الآخرين وبعد ذلك بواسطة اكتساب الآليات الذاتية التي تجعله يصل إلى المعارف والحقائق بنفسه، قد يبدو وللوهلة الأولى أن هذه المرحلة تجسد التدريس بالمضامين والقائم على المحتوى، وأن هذه البيداغوجيا ظهرت مباشرة بعد الاستقلال ولكن في الواقع. تمثل هذه المرحلة استمرار للمتعم التقليدي الذي يعتمد على تلقين المعلومات والمعارف وتكون نهاية المرحلة امتداد بيداغوجيا المضامين. وحل الدارسون الذين برزوا في هذه المقاربة ولما كان حضور المقاربة بالأهداف الأنسب في ظل سلبيات وعوائق التي طرأت على المقاربة السابقة.

المطلب الثاني: المقاربة بالأهداف

شهدت المرحلة الثانية من مسار الإصلاح التربوي في الجزائر الممتدة من عام (1976 إلى غاية 2002) حيث اتجه اهتمام الباحثين والخبراء على تغيير وتطوير التعليم في الجزائر. نظروا الى المناهج القديمة وطرق التدريس وحاولوا تحسينها لتكون مناسبة لأهداف التعليمية، واعتمد على المقاربة بأهداف أكد يحي بعيطيش ارتباطها بالمقاربة بالأهداف واسماها النموذج السلوكي² وهذا الأخير مستمد من النظرية السلوكية المتمثلة في علم النفس والتعليم. تأسست هذه النظرية في عام 1913 مع جون واطسون وهو المؤسس الفعلي لهذه المدرسة إذا يقول: "التعلم لا يخرج عن كونه استنتاجات ملحوظة تظهر في السلوك

¹ يحي بعيطيش، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 109.

² المرجع نفسه، ص 110.

الظاهر يصدر عن المتعلم ويمكن ملاحظته"¹ ومن خلال هذا القول يمكن أن نقول إن التعلم يمكن استنتاجاته ظاهريا، وملاحظته.

تمحورت هذه الدراسة حول السلوكيات الدالة على اكتساب المعرفة وبناء عليه اهتمت بالإجراءات التي ينبغي على المعلم اتباعها. مثل طرق الشرح والتدريب المتكرر وتقديم التعزيز المناسب على ضرورة وتحديد أهداف تعليمية واضحة استخدام سلوكيات يمكن قياسها وملاحظتها وتحقيق ذلك من خلال تقييم المادة الدراسية إلى أجزاء تعليمية صغيرة.

وبين يحي بعيطيش إلى تقديم أمثلة حول بعض المفاهيم والتطبيقات في صورة عروض وتقييمات، مما يكشف عن قدرة المتعلم على التميز والإجابة بشكل صحيح وقد أسندت مهمة تحقيق اهداف التعلم الى المعلم بينما يظل المتعلم هو الطرف المتلقي الذي يستقبل المعلومات بدوره فاعل في عملية التعلم².

مقاربة بالأهداف مفهوم ومستوياتها:

أشار الباحثون على ان المقاربة بالأهداف ظهرت في أواخر الستينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، في سبعينات وأوروبا واما في العالم العربي، فكان في المنتصف الثمانينات واتصفت المقاربة بالأهداف بانها منهجية تربوية يحدها مثلت الاستراتيجية تاريخية بعدها نظرية تربوية ويمكن قول بانها مدرسة كما قال يميل دوركايم بانها: "وسيلة تربوية لتحقيق غايات اجتماعية"³ فان ذلك يعني القول اننا من خلال تحديد وظيفتها من انتاج أسسها المعرفية، والمنهجية المستوردة من المدن القائمة.

أولا: مفهوم الهدف:

لغة:

نجد في معجم لسان العرب ان "المشرف من الأرض واليه يلجا، حيد مرتفع من الرمل. وقيل هو كل شيء مرتفع من الرمل، وغير هو كل شيء مرتفع كحيود الرمل المشرفة، والجميع اهداف لا يكسر على ذلك"⁴ومن خلال تعريف يمكن ان نقول أي ما ارتفع الشيء من بناء وغيره ويعني بالمرمى

¹ عبد الباسط هويدي الأصول النظرية الاستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الانسانية العدد الرابع ديسمبر 2015 جامعة الوادي ص122.

² يحي بعيطيش، تقويم الطرائق التعليمية بين النظرية والتطبيق، ص110.

³ خيرية قدوح التعليم والتفاوت الاجتماعي في مجلة الطريق ع1981 ص139.

⁴ ابن متطور لسان العرب. دار المعارف. القاهرة ص باب الهاء 34-46.

وورد أيضا في معجم الوسيط مصطلح الهدف بان: هو كل مرتفع، وانه الغرض نوجه اليه السهام ونحوها، وانه المرمى¹

وتبين في الحديث الشريف عن مصطلح الهدف في قوله عن عبد الله بن جعفر قالك كان أحب ما انتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجته هدف

اصطلاحا:

بالعودة الى التعريف الاصطلاحي للهدف، وتعين لنا عدة تعريفات اذ يرتبط الهدف بالبعد التربوي ليعني لنا التغير الذي يميز العملية التربوية

تطرق أحد الباحثين الى مفهوم الهدف بانه: " هو الغاية النهائية التي تتوخاها العملية التعليمية، حسب نموذجه المقترح"² من خلال ما سبق يمكن القول ان الهدف هو النتيجة الأخيرة لأي فعل في العملية ولأي سلسلة ما من الافعال ويرى يحي بعبطيش مصطلح الأهداف بانه: " مصطلح لا يخلو منه أي كتاب مدرسي وهي تشكل دائما نقطة البداية لأي عمل تربوي سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي او أي نظام اخر. فهي تعد بمثابة القائد والموجه لكافة العمال، وممارسة في الحياة اليومية في حد ذاتها ليست الا مجموعة اهداف تسعى لتحقيقها"³ من خلال هذا المفهوم يمكن أن القول أن مصطلح الهدف يمكنه ان نستنتجه منه أي كتاب فهو دائما يشكل بدايات لأول لأي عمل تربوي وفي إطار النظام.

ثانيا: مستويات الأهداف:

تمحورت اراء بعض الباحثين حول تحديد مستويات الأهداف من حيث العنوان وعددها وقد تتراوح هذا التحاور بين تغيير في المفاهيم والمستويات، وقد يصل الحد الى اقتراح مستويات، ولتوضيح ذلك وتفصيل في القول يمكن تقسيم هذه المستويات عن مجموعة من الدارسين وهي:

قدم الباحث جودت احمد سعادة في عرضه مجموعة من الأهداف التربوية، تقييما للمستويات بدأها بالأهداف التربوية معناها الغايات التربوية والتي تعني: " انها من اكثر العبارات الهدفية عمومية بعد الأغراض التربوية، بحيث يتم الإعلان فيها للناس عن القيم التي تؤمن بها بعض المجموعات من اجل برنامج تربوي معين. ويمكن ان نستخلص من هذه الغايات التربوية الاتجاهات والأفكار السائدة في المجتمع، ويمكن العمل

¹ معجم اللغة العربية. معجم الوسيط باب الهاء. ط 2004 ص 977.

² خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات ط 3 جزائر 2007 ص 36.

³ يحي بعبطيش. تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 117.

على تميز الغايات التربوية من الأهداف العامة التربوية والاهداف التعليمية او التعليمية الخاصة او التدريسية¹

ويؤكد الباحث اذ يقول ان الغايات مستخلصة من الهداف وتعبّر عن قيم وبرامج معينة. من أفكار متجهة في المجتمع ثم المستوى التائي فهو الأهداف التربوية، وهي اقل شمولاً من الغايات اذ نقول: " وهي تمثل النتائج المرغوب فيها من الناحية التربوية وتعتبر من أكثر مفاهيم الأهداف شمولاً، وتستخدم عموماً كي تشير الى السبب في وجود برنامج يومي ما او عمل تربوي معين:"² فهي نتائج مرغوبة من الأهداف التربوية، وهي من أكثر تعاريف شمولاً، وتستخدم لغرض معين

وبالانتقال إلى المستوى الثالث الذي يندرج تحت عنوان الأهداف العامة التربوية وقد عرفها بانها: " وهي تمثل عبارات هدفية في منتصف الطريق بين الغايات التربوية والاهداف التعليمية بالنسبة الى درجة عموميتها وتمثل الأهداف العامة مجموعة الاهداف المطروحة لمادة دراسية أو برنامج مدرسي تربوي"³ من خلال القول إن الأهداف الوسطية بين الأهداف التربوية وبين الغايات وتعتمد على مخرجات التعليم ونتائجه.

والملاحظ من هذا التقسيم الذي عرضه الباحث فيه أهم المستويات أكثر شيوعاً فلا يتحقق الأعلى أي الغايات وبعدها الأهداف التربوية وبعدها الأهداف العامة خاصة في الناحية التربوية.

وقد تطرق إليها الباحث ذوقان عبيدات من خلال تحديد المستويات بدأها بالغايات ثم الأهداف العامة ثم الأهداف الخاصة. أولها الغاية وهي " تعتبر الأغراض والغايات التربوية الأهداف النهائية الكبرى للتعليم، فهي موجّهات للنظام التعليمي والمناهج الدراسية وطرق التدريس والكتب المدرسية"⁴ ومن خلال ما سبق لن يكون المسؤول هو المعلم بل تكتفي وتشارك عن طريق الطرق والكتب المدرسية.

وثانها الأهداف العامة وهي: " أهداف ترتبط بمادة دراسية معينة بل إن لكل مادة دراسية أهداف عامة تخصها"⁵ ومن خلال تعريف أن الأهداف العامة ترتبط بالمادة التعليمية وذكر كل خصائصها.

¹ جودت احمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية دار الشروق ط1-2001 ص 47.

² المرجع نفسه، ص 47.

³ المرجع نفسه، ص 48.

⁴ ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط2، 2013، ص 54.

⁵ المرجع نفسه، ص 54.

وثالثها الأهداف الخاصة وهي جزء من المادة الدراسية مثل وحدة دراسية أو درس محدد ويمكن تحقيق هذه الأهداف في حصة واحدة أو عدة حصص¹

ورابعها الأهداف السلوكية التي يعرفها الباحث: " هو الأداءات المحددة التي يكتسبها الطلاب من خلال إجراءات تعليمية محددة، ويصف الهدف السلوكي الناتج التعليمي أو السلوك النهائي الذي يحققه تدریس وحدة تعليمية معينة"² ومن خلال مفهوم نقول أن السلوك نتيج عن هدف إجرائي وصف دقيق وواضح ومحدد لنتائج التعلم وقسم جميل حمداوي مستويات إلى أربعة افتتح بالغايات والتي عرفها بأنها: مجموعة من الأهداف العامة أو هي التوجهات والأغراض البعيدة التي تريدها الدولة من التربية"³ فهي أهداف تربوية تعبر عن السياسة العامة

وثانها وهي الأهداف العامة أو الأغراض وهي: " تتعلق بأهداف قطاع التربية والتعليم في مجال التكوين والتأطير والتدريس، ومن ثم فلتعليم الابتدائي أهدافه العامة، وللتعليم الإعدادي والثانوي أهدافه العامة، وللتعليم الجامعي أهدافه العامة، وللتكوين المهني كذلك أهدافه ومراميه وأغراضه، ويعني أن الأغراض أقل عمومية من الغايات وترتبط بفلسفة قطاع التربية والتعليم"⁴ ومن خلال ذلك نقول أن هذا مستوى يرتبط بقطاع التعليم في مجالات مذكورة.

والمستوى الثالث هو الأهداف الخاصة: " ونعني بالأهداف الإجرائية تلك الأهداف التعليمية القابلة للملاحظة والقياس والتقييم"⁵ ومن ذلك نقول إن أهداف الخاصة بسلوك قابل للملاحظة وتدقيق.

الأهداف السلوكية وتعني أنها: " وهي الأهداف التي تمتاز بدرجة عالية من التحديد والتخصص وتكون قابلة للقياس والتقييم، وتظهر استراتيجيات الطلبة"⁶ ومنه أهداف سلوكية ناتجة والعابرة عن قياس وملاحظة. ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن هؤلاء الباحثين اختلفت آرائهم حول تقسيم لمستويات وذكر كل أحد تعريفه لكل مستوى وقف عنده. ومحاولين إظهار منهاج تربوي خاصة في كتاب المدرسي لهذه المستويات التربوية وقبل أن نتطرق إلى المقاربة الثالثة والأخيرة في النموذج الدراسي والمتمثلة والمعرفة بالمقاربة بالكفاءات.

¹ ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص 55.

² بليغ حمدي إسماعيل، تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، ط1، 2011، ص 43.

³ جميل حمداوي، بيدياغوجيا الأهداف.

⁴ المرجع نفسه..

⁵ المرجع نفسه.

⁶ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم صربية، ط1، 2018، ص 80.

يعتبر التعليم حلقة من حلقات التربية، لذا الاقتراب من حلقة التعليم الثانوي في الجزائر يعتمد لنا ما 999 المنظومة التربوية في الجزائر وتجلت تغيرات عديدة التي تضمنها التعليمي الجزائري وكان الغرض من هذه الإصلاحات هو الحد من ضعف مستوى الدراسي. سعت المنظومة الى تطوير وتحسين نوعية طالب ولهذا ما اعتمده المنظومة من مرحلة من مراحل اصلاح وهي مرحلة ثالثة والتي تميزت بطريقة بنائية والتي ارتبطت بالمقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع في المرحلة الشاملة التي جاءت رد على سلوكية ولهذا سوف تتطرق الى هذه المقاربة حول مجموعة من الباحثين والدارسين.

1) المقاربة الكفاءات:

تعريف الكفاءة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب كفاءة: "كافأه على الشيء مكافأة وكفاه: جازاه تقول، مالي به قيل ولا كفا لا مالي به طاقة على ان اكافئه"¹ من خلال ما سبق ان لفظه كفاءة تدل عليها ومشتقاتها ودارت حول معنى المساواة أي تساوي بين الناس وأيضا مصطلح الكفاءة بانها: "النكاح وهو ان يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها ونسبها وتكافأ الشيطان مماثلا وكفاءة وكفاء وفي كلامهم الحمد لله كفاء الواجب: أي قدر ما يكون مكافئا له"².

وتبين أيضا تعريف الكفاءة بانها "هي المماثلة في القوة والشرف، القدرة على العمل وحسن تصريفه"³ ومن خلال هذا القول يتضح لنا عن مفهومين للكفاءة والتي تعي عمل على شيء او فعله عن طريق المجازاة والمساواة.

ومعنى الكفاية في قوله تعالى: "ام لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد"⁴

ب- اصطلاحا:

تطرق أحد الدارسين عن مصطلح الكفاءة بانها: "والمراد باصطلاح هو ما توضع (اتفق) عليه الناس في دلالاته الاستعمال لمعنى معين، لا يقبل التأويل او الغموض في المعنى، للتعبير عن معنى جديد استحدثوه لتحقيق حاجة اجتماعية او اقتصادية، وقد أصبح الذهب ينصرف الى المعنى الجديد، من غير ان يقع التباس وأساليب التقويم"⁵ من خلال ما سبق يمكن ان نقول ان كفاءة سلوك وأداء

¹ ابن منظور لسان العرب دار المعارف، باب الكاف، 2016 ص 18 39.

² محمد بن يحيى زكريا التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات 2006 ص 67.

³ خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات ط 3، جزائر، 2007 ص 56.

⁴ سورة فصلت 53.

⁵ خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 57.

الناس لأمر معين من قدرة أو حالتهم سواء في مجتمع أو غير ذلك وتجلي كذلك أحد الدارسين في قوله: "عبارة عن مكسب شامل، يجعل المتعلم قادرا على مواجهة مواقف صعبة فيجد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجهه"¹

وتناول أحد الدارسين كذلك مفهوم الكفاءة: "عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن الشخص من تنفيذ عمل ما أو مجموعة الأعمال بأسلوب منسجم ومتوازن بشروط ومتطلبات"² من خلال ما سبق يتضح تعريفين للكفاءة أن تشمل كفاءة المتعلم والتي تسكب معارف ومهارات وخبرات تجعله قادرا بواسطة أعمال وشروط اللازمة.

تميزت هذه المرحلة بالإصلاحات الشاملة والتي عرفت بالطريقة البنائية وارتبطت بالمقاربة بالكفاءات، ويمكننا ان نطلق عليها بالنموذج الاندماجي³ وكان مؤسسها جون بياجي والتي تعد المرجعية للمقاربة بالكفاءات، وقد جاء " ان المعرفة تبنى في عقل المتعلم وتتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها البيولوجية"⁴ ان المعرفة تكون بصورة نشطة للمتعلم وقد اعتبر جون بياجي في نظره للسلوكية تميز بمبدأ " المثير والاستجابة ونقول النظرية بان لا بد لكل من مثير واستجابة مناسبة له"⁵ ما اعتبره نظرية البنائية من مبدا الذي يقدمه للمتعلم

غياب النموذج السلوكي ووجود المتعلم. كما يرفه أحد الباحثين بانه: " هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله"⁶ ومنه فالمقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم له مكانة والاعتماد على نفسه متجنباً لطريقة القاء. وتندرج ذلك النظرية التي تسمى بالنظرية البنائية: "وتعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعي بان المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وان المتعلم يكون معرفته بنفسه أما بشكل فردي او مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة. حيث يقوم المتعلم بانتقاء وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمدا على البيئة المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك"⁷

¹ خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 58.

² المرجع نفسه، ص 58.

³ يعي بعبطيش، تقويم طرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 112.

⁴ بوختالة مصطفى، النظرية البنائية للتعلم، من النشأة إلى الرؤية التحليلية النقدية، ط 03، 2020، م 12، ص 134.

⁵ ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، للصفاء، ط 1، 2015، ص 115.

⁶ عبد الله بن احمد العلاف، كتاب المدارس السلوكية وأثرها في تعديل سلوك الفرد، ص 05.

⁷ زيد سليمان العدوان، واحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط 1، 2016 م ص 34.

وفي هذه النظرية يحافظ المتعلم على تكوين معارفه وعلى انتقال المعلومات واستقبالها، وتعرف أيضا باستقبال بناء المتعلمين لمعاني ومفاهيم جديدة داخل سياق المعرفة ومع اكتساب خبرات السابقة داخل بيئة التعلم¹

ومن رواد المدرسة البنائية التي أتاحت والاستجابة جان بياجى ترجع الى أساسه. باعتبارها ذات وظيفة تكيفية، وتكون ذلك بالمعرفة وبناء تصور بواسطة المتعلم، لمستقبل الشخص وتأييده بواسطة عمل نظري وتطبيقي²

وقد حدد الباحث في قوله عن خلاصة فلسفة جان بياجى رائد النظرية، وكان فيلسوف قسم في العملية التعليمية وحدد كل مرحلة من مراحل تطور التلميذ ونموه المعرفي وتظهر حسب كل طور من حياة التلميذ، كونه اكتساب المعارف الجديدة ولقد قسم جان بياجى مراحلها أولها عملية حسية وتتفرع الى مراحل ثلاث ويبدأ بمرحلة النمو الحسي الحركي وتمتل العمر الطفل من السنة الثانية ويتميز الطفل نمو المعرفي أي حس حركي، يتسارع من تعلم الأشياء وقدرته الاحتفاظ بالصور في الذهن لمدة طويلة

وتلي بعدها المرحلة الثانية ما قبل المفاهيم وتبدأ من سنتين الى سنة السادسة او السابعة، وهي انتقال التفكير الحسي بالتفكير الرمزي، وقدرته على التعبير والتفكير وتعقبها المرحلة الثالثة وهي مرحلة العمليات العقلية او الواقعية تمتد الى بداية المراهقة، ويكون فيها الطفل ذهني، وتفكيره مع واقع اجتماعي، وهنا يستطيع ترتيب وتفكير في أموره، وأما القسم الآخر وهو المرحلة التي يطلق عليها عمليات العقلية يصل الفرد في هذه المرحلة في وجهة بياجى أن الفرد تمكنه من التفكير وخروجه من العزلة³

ولعل لقولنا لفلسفة بياجى يعد رائد النظرية البنائية، وتحت مرحلة ثالثة وهي مقارنة بالكفاءات تعود إلى أصل الفكريين

وفي الأخير نستنتج من خلال ما سبق ما تتبانه المراحل الثالثة من اصطلاحات المنظومة التربوية في الجزائر، وان النظام التربوي ممر بثلاث مراحل وهي مرحلة الأولى التي هي الإصلاحية أو الطريقة الإلقائية والتي تعرف بالمقاربة بالمضامين او المحتويات ونلتقي مرحلة الثانية التي تعد طريقة سلوكية والتي تعرف بالمقاربة بالأهداف تاليها الأخيرة وهي مرحلة الثالثة بالإصلاحات الشاملة او طريقة البنائية وتعرف كذلك

¹ زيد سليمان العدوان، و احمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها، مركز ديونو لتعليم التفكير ، ص35.

² عبد الله بن احمد العلاف، كتاب المدارس السلوكية وأثرها في تعديل سلوك الفرد، ص 05.

³ حسين عبد الفتاح الغامدي، الاتجاه المعرفي في نظرية بياجى في النمو المعرفي ص 1-4.

بالكفاءات. وتمثل التعليم بمرحلتين أساسيتين اولاهما التعلم التقليدي والذي يسمى بالانتقاد ومنهج ثاني هو منهج حديث كان فيه تصور المتعلم وتغيراته وتمحور هذه المراحل حول آراء الدارسين والباحثين واختلفوا ووقفوا كل واحد منهم في مرحلة، ولهذا تجسدت مقاربات بيداغوجيا وتمثلت في التعليم بالأهداف ونموذج التعليم بالكفاءات ونهمل بالمضامين او المحتويات.



الفصل الثاني



قراءة في كتاب: تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي

بين النظرية والتطبيق ليحي بعيطيش

1- الوصف الخارجي للكتاب

2- الوصف الداخلي للكتاب

3- طرائق التدريس

4- المقاربة بالأهداف

5- المقاربة بالكفاءات

الفصل الثاني:

لقد أخذ مفهوم التدريس نطاقا واسعاً، ومجالاً مفتوحاً بين الدارسين والباحثين حول وضع الطرائق المعينة للتدريس، ووفق سياق معين وهو التعليم الثانوي بين الجانب النظري والتطبيقي، ويعتبر مجال التدريس ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم وجزء من المفهوم الأوسع للتعليم، وقد شارك فيه مجموعة من الباحثين نجد الدكتور " يحي بعيطيش " و " حسين شلوف " و " فريدة بوساحة " و " رشيد فلكاوي " في كتابه المعنون " تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق الطرائق التعليمية العامة والمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات الطرائق النشطة والتقويم البيداغوجيا.

(1)- الوصف الخارجي للكتاب

(2)- الوصف الداخلي للكتاب

(3)- طرائق التدريس

الوصف الخارجي للكتاب

عنوان الكتاب: تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق.

اسم المؤلف: يحي بعيطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاوي

دار النشر: جامعة قسنطينة

بلد النشر: مخبر اللغات والترجمة

الطبعة: الأولى

سنة الطبعة: 2014-1468

عدد الصفحات: 398 صفحة

الوصف الداخلي للكتاب

بدأ الباحث في كتابه بمقدمة مطولة من " 05 " صفحات يتحدث فيها عن "أهم مرحلة في التعليم العام، بصفة عامة وفي حياة الطلاب بصفة خاصة"¹

¹ يحي بعيطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاوي، تقويم الطرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 4.

ويتموضع مضمون هذا الكتاب الموسم بتقويم الطرائق التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق¹ وأنجزه فريق بحث برئاسة الدكتور يحيى بعيطيش والدكتور حسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاوي²

قسم الكتاب إلى خمسة فصول منها الفصل الأول تناول فيه الدكتور رشيد فلكاوي بعنوان وضع التدريس في المنظومة التربوية الجزائرية، والفصل الثاني بتطرق فيه التدريس والطرائق التربوية في التعليم الثانوي الذي ركز على ثلاثة مراحل متميزة في المرحلة الانتقالية والتأسيسية والشاملة، والفصل الثالث تحدث فيه عن الطرائق الناشطة والترقية التدريس اللغة العربية والفصل الرابع الذي تناول فيه التقييم والبيداغوجيا والفصل الخامس الذي تطرق فيه عن الدراسة التطبيقية الميدانية.³

ثم ذهب بإشارة إلى كل فصل ومن مؤسسه ومن وضع عنوان خاص به حيث أكد في الفصل الأول على مجموعة من إحصائيات تمثل المرحلة الثالثة في التعليم منها الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي وبين مدى تغير على واحد منهم من حيث تغيرات المدة الذي يمضها الطالب خلال فترة دراسته وذكر فيه أهم مصادر ومراجع.

انتقل في الفصل الثاني الذي عرض فيه أهم مصطلحات الأساسية" تساعدنا على تتبع مفاهيم الحديثة للتدريس وفعالية التعليم في الجزائر وتناول أيضا كلمات متعلقة بالتدريس كتعليم والتعلم والمصطلحات المفتاحية المتعلقة بالطريقة بالمقاربة والمنهج ومصطلحات كفاءة كالقدرة والمهارة.⁴ وذكر فيه أهم فترات أساسية التي مر بتنظيم التربية منها الفترة الانتقالية التي بدأت من 1962 إلى غاية 1976 وفترة التأسيسية التي بدأت من 1976 إلى غاية 2002 وفترة الأخيرة الإصلاحية الشاملة التي بدأت من 2002 إلى يومنا هذا. وأشار أيضا إلى أهم عناصر العملية التعليمية منها⁵ المادة التعليمية والمعلم والمتعلم والطريقة التي انتقل بالتحدث عن مقارنة بسيطة بين خصائص منهج تقليدي والمنهج الحديث كل من⁶ المتعلم والمادة الدراسية والمعلم وطريقة التدريس وطبيعة المنهج بتخطيط المنهج الحياة الدراسية أو البيئة الاجتماعية التعليمية وفي موضع نفسه ذكر أهم مقاربات منها المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات وختم فصله بخاتمة وذكر أيضا فيه أهم مراجع ثم تطرق إلى فصل الثالث عنوانه بعنوان أول الطرائق

¹ يحيى بعيطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاوي، تقويم الطرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ، ص 4.

² المرجع نفسه، ص 5.

³ المرجع نفسه، ص 5.

⁴ المرجع نفسه، ص 7.

⁵ المرجع نفسه، ص 84.

⁶ المرجع نفسه، ص 109.

أنشطة وترقية تدريس وأسسها العامة وتحدث عن ثلاث أسس للتدريس وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم وتطرق إلى الطرائق النشطة ومقوماتها وخصائصها ومعاييرها وختم فصله بخلاصة وذكر فيه عن أهم هوامش ثم تناول الفصل الرابع تحديث مصطلح التقييم وذكر لمحة تاريخية عن التقييم. وذكر أيضا أهم مراحل التقييم وهي¹.

مرحلة الإصلاح الممتدة ما بين سنة 1800 إلى غاية 1900، المرحلة الثانية التي ما بين 1900 إلى غاية 1930، المرحلة الثالثة وهي التي امتدت ما بين 1930 إلى غاية 1945، المرحلة الرابعة وهي فترة الاستقرار التي ما بين 1945-1948. وذكر أيضا أن هذه المدرسة ترجع إلى أهم مصطلحات التعليمية التقييمية أساسية إلى السلوك، المحاولة، الأهداف، الاختبار.² وبالتالي فإن التقييم والقياس هو الذي يساوي الوصف الزائد على الحكم سلوك وهذا الوصف يتمثل في وصفي كيفي او وصف كمي الذي هو قياس وتطرق الى اهداف تقييم واهمية داخل حقل البيداغوجي واهميته بالنسبة للمعلم ومعلم أيضا بالنسبة الى مؤسسته تربوية وذكر أيضا بالنسبة الى مؤسسته ان بعض نماذج التقييم³

نموذج أرمون 1973

نموذج بروفيس

نموذج الأخير وهو نموذج 1980 يسمى بنموذج بران

وأنواع تقييم وهو الشخصي والتكويني والاجمالي التأويل هناك التقييم المحكمي والمعيارى⁴

وتحديث عن تقييم ضمن المقاربة بالكفاءات وذكر تقييم ضمن المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات وتطرق الى التدريس ضمن المقاربة بالأهداف وتقييم في ظل المقاربة بالكفاءات وختم فصل بخاتمة وذكر بعض الهوامش.

وعالج في الفصل الخامس والأخير والذي تناول فيه الجانب التطبيقي وعرض فيه أربعة محاور رئيسية وكل محور له عضو من أعضاء فريق له دراسة ميدانية متعلقة به وبعنوانه خاص نذكر منها⁵.

¹ يعي بعبطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاو، تقويم الطرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ، ص 255.

² المرجع نفسه، ص 227.

³ المرجع نفسه ، ص 240.

⁴ المرجع نفسه ص 243.

⁵ المرجع نفسه ص 289.

المحور الأول المعنون " بقراءة إحصائية لمؤشرات تطور المنظومة التربوية ما بين 1962-2002 من اعداد باحث رشيد فلكاوي الذي تطرق الى احصائيات متعلقة بتاريخ المنظومة التربوية في التعليم الثانوي ونسب نجاحهم في شهادة البكالوريا" اما المحور الثاني المعنون "بالتدريس والطرائق في التعليم الثانوي" من اعداد الباحث يحي بعبطيش وعرض فيه اهم طرائق تعليم وموقف كل من طريقة حديثة تتضمن مقارنة بالكفاءات وطريقة قديمة تتمحور حول حوارية ومحاضرة وعرض نتائج وطريقة سائدة في التعليم الثانوي، اما المحور الثالث المعنون بـ" الطرائق النشطة في التعليم الثانوي" من اعداد الباحث حسين شلوف تناول فيه بعض طرائق متبعة للتدريس في الثانوية وعرض فيه الاستبيان خاص بالأساتذة والطلاب ومدى نتائجهم ومدى فاعليتها في تنشيط الفعل التربوي.¹

اما المحور الرابع والأخير المعنون بـ" نظرة على واقع التقييم في التعليم الثانوي" من اعداد باحثة فريدة بوساحة تحدث في عن تقييم كفاءات طلاب ومدى تقييمهم في اختبارات في الأقسام مستهدفة ضمن مقارنة بالكفاءات أي ضعيفة وذكران كفاءة اللغوية التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق "وتمحور حول جانبين جانب نظري وتطبيقي وأشار فيها كل فصول وهي أربعة كانت نظرية والقسم كان يخص تطبيق فالفصل الأول تناول فيه المنظومة التعليمية الجزائرية وفصل ثاني التدريس وطرائق التربية في الثانوية اما الفصل الثالث الطرائق النشطة وترقية تدريس اللغة العربية والرابع متعلق بالتقييم والبيداغوجيا اما أخير تمحور فيه كل من أعضاء انجاز كل تحريات ميدانية المتعلقة بمحوره الخاص وفي أخير ذكر بعض المصادر والمراجع معتمدة عليها وذكر بعض الاستبيانات الخاصة بالأساتذة وأخرى خاص بالطلاب.

نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات متشابهة ولها معنى تام، مقابل للمصطلح الواحد مثل التدريس له عدة مفاهيم منها، التعليم التعليمية علم التدريس، ومن الباحثين والدارسين الذي كانت لهم جهود نذكر منها" يحي بعبطيش" في فصله المعنون "بالتدريس والطرائق التربوية في التعليم الثانوي.

1-طرائق التدريس:

لقد تطرق صاحب الكتاب في هذا الفصل بعض المصطلحات المفتاحية الأساسية "لتكون بمثابة فرنش نظري" ومن اهم هذه المصطلحات نذكر منها التدريس متعلق بمفهوم اللغوي والإصلاحي ويندرج تحته التعليم والتعلم، وكذلك الطريقة والمقاربة وتقاطعها ومفهوم المنهج والمنهاج والمقرر، ومفهوم الكفاءة وما يلابسها من مفاهيم كالأداة والقدرة والمهارة وفي الموضوع نفسه تطرق الباحث الى عدة مشاكل التي كانت تعاني منها المنظومة التربوية مما أدى الى تشبيها بالمريضة المنكوبة ومن اهم هذه مشاكل نذكر منها:

¹ يحي بعبطيش، تقويم الطرائق التعليمية في لتعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص336.

ضعف المستوى الدراسي وقلة إمكانيات المادية اعتمدا على المدرسة وغياب الاولياء. ولهذا كان "لزاما على المعنيين التفكير في اصلاح تربوي شامل لكل المراحل العليم بدءا من الحضارة الى الجامعة"¹ ولهذا عرض الباحث يحي بعيطيش " بتنظيم التربية والتعليم بعد الاستقلال بثلاث فترات أساسية نذكر منها

الفترة الانتقالية: التي بدأت من 1962 الى غاية 1976 التي عرض فيها الباحث من انتقال تدريجي تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يتماشى مع توجهات التنمية البلاد. فتصر على ادخال تعديلات وتوجهات تنظم متطلبات التنمية واحد بعين اعتبار من مخلفات الاستعمار وتعميم التعليم. وتوسيع منشآت تعليمية خاصة في المناطق النائية، وتوسيع شبكة المرافق التربوية، توظيف المباشر للممرين والمساعدين لهذا كانت نسبة تدرسيهم معتمدة على الكفاءات الجزائرية وتأهيلها مما أدى الى ارتفاع نسبة المتمدرسين من 20 ابان الدخول المدرسي الى 70 أي نهاية المرحلة.

الفترة التأسيسية: التي بدأت من 1976 الى غاية 2002 التي كان فيها " صدور أمرية من 35 الى 76 متعلقة بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر"² وكان النظام يتسار مع تحولات اقتصادية والاجتماعية ومجانية التعليم وتأمينهم لمدة 09 سنوات من حيث: تعميم التعليم ومتعدد ومجان على الشعب وتجديد مضامين المناهج وإعطاء فرص لجميع أطفال، واستحداث مكازمات فعالة في توجيه التلاميذ.

الفترة الإصلاحية الشاملة: التي بدأت في سنة 2002 الى يومنا هذا "والذي تميز فيها اصلاح وارتفاع جميع المسؤولين منها مدراء ومعلمين ومفتشين على ضرورة الإصلاح الشامل الذي يمس عناصر التعليمية منها معلم ومتعلم ومادة تعليمية ومنهج"³

وفي هذا السياق عرفت منظومة التربية سنة 2003-2004 بعض تعديلات منها في السنة الأولى من التعليم الابتدائي تم تغيير بعض الكتب لنفس سنة 2004-2005 مثلا ككتاب التربية الإسلامية وتعديل مناهج تعليم وصدور قانون وإصلاح تعميم ثانوي وإعادة هيكلته ولقد قسم صاحب الكتاب العملية التعليمية الى أربعة مواد دراسية متنوعة يجب الوقوف عند كل مادة من التعليمية نذكر منها:⁴

1-المادة التعليمية" والتي تعتبر المادة بانها جوهر واساس في العملية التعليمية ومستقلة بذاتها وغير منسجمة ومرتبطة مع المواد"

¹ يحي بعيطيش تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 83.

² المرجع نفسه، ص 85.

³ المرجع نفسه، ص 86.

⁴ المرجع نفسه، ص 109.

2-المعلم: " يعتبر المعلم الموجه والمتخصص في مادته ونقله معلومات متعلقة بمادته نقله وحرصه على الأمانة "

3-الطريقة: " تعتبر بانها أداة لتخزين معلومات والعبء فيها وتراكمها في ذهن المتعلمين ويكون فيها المتعلم سلبيا متلقى فقط "

4-المتعلم: " هو المسيطر ومتلقى معلومات ووعاء فارغ وسلبيا تابع للمعلم ويخزن ما يعرض عليه من معلومات ويتحمل العبء بالأكثر فيها المعلم "

وانطلاقا من العناصر العملية التعليمية وفقد أشار صاحب الكتاب الى بعض مجالات التي توضح مقارنة بسيطة بين خصائص المنهج التقليدي والمنهج الحديث لذا سوف نتطرق الى منهاج من مقارنة بالأهداف ومقاربة بالكفاءات مما يلي:¹

1-المتعلم يكون المتعلم في المنهج التقليدي هو مستمع وسلي فقط ويحكم على مستواه في امتحان على درجة التي يتحصل عليها، بينما في المنهج الحديث يكون إيجابي وهو محور عملية التعليمية ويحكم على مستواه من ضوء تعديلات التي تظهر على سلوكه وتحقيقه أهداف محددة مسبقا.

2-المادة الدراسية: تكون المادة الدراسية في المنهج التقليدي ثابتة لا تحتاج الى تغير او تعديل وقائمة في ذاتها وتقتصر على شرح معلومات وتوضيح وتفسيرها وتعليق عليها ومصدرها الوحيد هو الكتاب المدرسي بينما تكون مادة الدراسية في المنهج الحديث تساعد وتسهل على عملية التعليمية تشجع طلبة وتحفزهم وتنظم جهودهم، وتكون مواد مترابطة ومصادر متنوعة

3-المعلم: يكون المعلم في المنهج التقليدي هو المسيطر ويحكم عليه طلابه في امتحان عن طريق مدى تحصيلهم على نتيجة ويهدد بالعقاب ولا يراعي الفروق ويشجعهم على التنافس بين المتعلمين ودوره ثابت لا يتغير.

بينما يكون المعلم في المنهج الحديث عكس ما يقدمه معلم في منهج تقليدي يقوم على تبادل ثقة واحترام وهو موجه ومنتظم ويراعي الفروق يحكم عليه عن طريق مساعدة ودورة متغير ومتجدد ليس ثابت.

4-طريقة التدريس: تكون طريقة في المنهج التقليدي تلقين مباشر وتسير على نمط واحد ولا تستعمل الوسائل ولا تقوم على النشاطات بينما تكون في المنهج الحديث توفر الشروط اللازمة وتهميش نشاطات ومتعددة نمط وتستعمل وسائل عديدة تشجعهم على التعاون وزيادة انتاج

¹ يحي بعبطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاو، تقويم الطرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ، ص 109.

5- طبيعة المنهاج: يعتمد في المنهج التقليدي على الكتاب المدرسي وثابت لا يحتاج الى تغيير يهتم بالعقل يتميز المتعلم للمنهاج بينما تعتمد طبيعة في المنهج الحديث على أنشطة يقبل تغير ويهتم بجميع ابعاد وعكس انه يكيف منهاج للمتعلم.

6- تخطيط المنهاج: يعتبر التخطيط منهج تقليدي وضعه المختصون في المادة وتركيزه على اختيار ومادة دراسته تتمحور على منهاج، بينما يكون تخطيط في المنهج الحديث مراعاة جميع الأطراف وقدراتهم يشمل جميع عناصر

7- الحياة المدرسية: تكون حياة مدرسية في المنهج الحديث تحفره على جو مناسب وتساعد على نمو بينما تكون حياة دراسية في المنهج الحديث تحفره على جو مناسب وتساعد على قيام علاقات إنسانية متكاملة مع الواقع وتوفر جو مناسب داخل المدرسة

8- البيئة الاجتماعية للمتعلمين: تكون البيئة في المنهج التقليدي تتعامل مع فرد وليس مجتمع، اهمال المجتمع للمتعلم تخلق حواجز بين المدرسة والبيئة، بينما تكون في المنهج الحديث تتعامل مع المجتمع وتركز على القيمة الاجتماعية ولا تكون لها حواجز بين المدرسة والمجتمع

مقاربة بالأهداف:

تحدث الكاتب عن بداية مقاربة الأهداف التي ظهرت في أواخر الستينات مع البلدان النامية وسبقها مناخ فكري تربوي دعمتها أفكار تربوية بيداغوجية ولا تستغني عن عناصر أساسية لعملية تعليمية وعن أفكار تعليم فعال وغير فعال وهذه وضعيات تعليمية بحياة المدرسين تمحورت عنها المقاربات التعليمية الحديثة كالمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات والبيداغوجية.¹

وتطرق أن مقاربة بالأهداف مصطلح نجدها في كتاب مدرسي، وعمل في إطار النظام التربوي وتحدث عن مفهوم الأهداف التربوية "تعد معيارا أساسيا لاتخاذ قرارات تعليمية".² ومن خلال هذا المفهوم تعد أهداف معيار لاعتبار عملية تعليمية مهمة وأيضا عرفها بأنها "هي المعايير التي في ضوءها تختار المواد الدراسية وتعد أساليب التدريس والاختبارات وغيرها من أساليب التقويم"³ ومن خلال أن أهداف معيار مواد دراسية

¹ يحي بعبطيش، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 115.

² المرجع نفسه، ص 117.

³ المرجع نفسه، ص 117.

وطرق تعليم مثلاً في امتحان وفي الموضوع نفسه عالج أهمية المقاربة بطرح مجموعة من الأهداف تعود إلى ازدهار في القطاع التربوي وهي على النحو الآتي.¹

- تعتبر أهداف تربوية لها قيمة نفعية.

- تساعد على منهج يلائم النظام التربوي.

- تساعد على تنظيم سلوك العمل.

- تساعد على تصميم وسائل وأساليب التقويم.

وقسم أيضاً الأهداف إلى ثلاث مستويات رئيسية وهي:

الغايات: " وتمثل المستوى الأعلى منها، وتتميز بالقيم الكبرى مثل العليا في التراث الثقافي والحضاري التي تسعى إليها."² ومن خلال ما سبق أن الغايات الأعلى في الأهداف ومثل متميز في التراث.

الأهداف العامة: "وتعتبر بأنها تنمية المهارات والقيم لدى متعلمين ومستمدة من الغايات التربوية التعليمية والفكرية الظاهرة في المجتمع"³ ومن خلال القول أن الأهداف العامة تشمل قيم واتجاهات متعلمين وتستمد من الفلسفة.

الأهداف الخاصة: " تتعلق بالأنشطة التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية، وتعتمد هذه في تحقيق أهداف العامة مرتبطة بأنشطة وأساليب وتحقيق في حصة واحدة أو حصتين أو مرحلة تعليمية معينة"⁴ ومن خلال القول أن أهداف خاصة مرتبطة ومتسمة بالأهداف العامة وبالأنشطة.

الأهداف السلوكية: " بأنها الجمل التي تصف سلوك المتعلم بعد مرور اكماله عملية تعليمية، وتمكنها في توجيه التعليم وتقويمه"⁵ ومن خلال ما سبق أن أهداف سلوكية تصف حالة متعلم وتكون لديه خبرة في تعليم.

وأشار أيضاً إلى ثلاثة أجزاء من الهدف السلوكي هي كالتالي:⁶

¹ يعي بعبطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاو، تقويم الطرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ، ص 118.

² المرجع نفسه، ص 118.

³ المرجع نفسه، ص 118

⁴ المرجع نفسه، ص 118.

⁵ المرجع نفسه، ص 119

⁶ المرجع نفسه، ص 119.

- أن يكون المتعلم لديه خبرة في تعلم.

- أن يكون أدائه مقبول.

- يجب مراعاة الظروف التي يمر بها المتعلم.

وذكر أيضا أن الأهداف السلوكية لها دور فعال في العملية التعليمية¹ نذكر أول دورها في تخطيط المناهج وتطويرها، وأيضا دورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم وأيضا دورها في عملية التقويم.

وتطرق أيضا إلى بعض إيجابيات وسلبيات للمقاربة بالأهداف نذكر منها:²

الإيجابيات:

- تبادل جهد كل من المتعلم والمعلم نحو تحقيق الأهداف بسهولة.

- تجعل الأهداف التعليمية بشكل دقيق.

- توفر المتعلمين لتحقيق الأهداف المحددة.

- تحسين جودة المتعلم وتحقيق مدى نجاحه.

السلبيات:

- ضغط نفسي بسبب الأفراد إلى ضرر من متعلمين دون النظر إلى ظروفهم.

- تجاهل الفروق الفردية أي اختلاف بين الطلاب.

- تركيز على نتائج دون مراعاة العملية.

- تجاهل المهارات والقدرات العقلية.

المقاربة بالكفاءات:

ثم تحدد عن المقاربة بالكفاءات التي ظهرت في القرن العشرين سميت بثورة معلوماتية الكبرى والتي جعلت العالم قرية صغيرة، أدت وسائل الاتصال إلى تطوير المؤسسات بشتى أنواعها مما أدى إلى توفير الراحة

¹ يحي بعبطيش وحسين شلوف وفريدة بوساحة ورشيد فلكاو، تقويم الطرائق في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ، ص 119.

² المرجع نفسه، ص 119.

والرفاهية للمجتمعات وكذا تطوير المدرسة وإصلاح مناهجها التعليمية التي كانت تعاني من ضغوطات ولكي تحقق هذه الغاية يجب انتهاج نهجا تربويا مختلف أدى إلى تغيير جذري لهذه المقاربة إلى بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.

بيداغوجية المقاربة بالكفاءات عرفت في أواخر، خاصة على مستوى التعليم العام "وتقوم الخلفية النظرية لهذا التصور التربوي الحديث مفاده التعليم والتكوين"¹ ومن خلال ما سبق أن النظام التربوي صار منهجه حديث وليس معاصر وأصبحت هذه الأخيرة مهمة في المؤسسات التربوية لأنها تعتبر وسيلة لتكوين أفراد متطلبات العصر، لأنه أصبح أكثر تعقيدا لمواجهة التحديات العلمية والمهنية، يجب النظر في المناهج التعليمية على مستوى المضامين التعليمية بحيث تماشى هذه الأخيرة مع المقاربة بالكفاءات العامة مرتبة لذا نذكرها كالتالي.²

- الكفاءات المنهجية.

- الكفاءات اللغوية.

- الكفاءات العلمية والتكنولوجية.

- الكفاءات الاجتماعية.

- الكفاءات النفسية.

- الكفاءات الفنية والبدنية.

غاية هذا الترتيب، أن عملية تعليمية تسعى إلى تزويد المتعلم بمفاتيح العلوم مرغوب في متابعتها ولا يكون العلم دون كفاءة، المنهجية ناقصة وضعيفة عندهم لأن العلم له لغات عديدة، وإن كفاءات لغوية وتقيد المتعلم إلى تحصيله لأن تكنولوجيا أثبتت أن الشعوب لا تدع بلغات أخرى إنما تحمل إلى إبداع إما اجتماعية تطور متعلم من عدة معارف، أما اجتماعية ما يكسبه من معارف سواء كانت علمية أو لغوية أو تكنولوجية أو سلوكية أما نفسية فيكون فيها متعلم لا يستغني فيها عن سيكولوجيا من ملكات وتكون سليمة عقل وجسم.

¹ يحي بعبطيش، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 126.

² المرجع نفسه، ص 127.

وتطرق أيضا الى ان بيداغوجيا كفاءات لها مرجعيات وتعتمد بيداغوجيا كفاءات الى نظريات معرفية حديثة الى مختلف ميادين المعرفة الإنسانية، وتنقسم مرجعياتها الى مرجعيتين أساسيتين هما¹

(1)-المرجعية النفسية أو السيكولوجية:

-البنائية: رفض اتجاه سلوكي الذي يربط عملية تعلم مع استجابته وربطه أيضا تعلم ذاتي قائم بالفر، وكذلك يبني المعارف جديدة يكون تدريجيا، وكذلك يعتمد على معارف سابقة. واهم أفكار تطرقت اليها نظرية بياجى وهي²

وان عملية تعلم تكون بتفاعل ذات موضوع وقف اليات مروة وكذلك نظرية بياجى تعتمد على خصائص وهي

1-تعتمد على مهام متعلم التي له معنى

2-تشرح للمتعلم اهم أغراض وتعارف مهمة

3-تسهل متعلم اهم موارد مختلفة

4-تعتمد على عمل جماعي، وتفاعل متعلم على الغير

(2) المرجعية اللغوية:

يتحدث الباحث عن ان بيداغوجيا الكفاءات لم تعتن بالمرجعية اللغوية، وحيث تميز بمفهوم الكفاءة اللغوية، وناقش نظرية مثل السلوكية حيث قال " ان المرجعية اللغوية في بيداغوجيا الكفاءات غائبة تماما. رغم أهميتها الكبيرة، خاصة في مجال تعليم³ يمكن قول ان بيداغوجيا الكفاءات ليس موجودة رغم أهميتها كبرى وفي الأخير تتم فصله بخاتمة تحدث فيها عن الطرائق تدريس في التعليم الثانوي الذي كان من اعداد باحث يحي بعيطيش حيث أشار فيها كلمات مفتاحية للتدريس واهم مراحل متميزة في التعليم وذكر في اخر فصله عن المصادر والمراجع لهذا البحث

وسوف نلخص من خلال ما سبق ظهر لنا في فصلنا المعنون بالتدريس وطرائقه التربوية في التعليم الثانوي، للباحث يحي بعيطيش الذي تناول فيه جملة من المباحث وافتتح فه مفاتيح أساسية لها علاقة بالتدريس منها مفهوم اللغوي والاصطلاحي وعدة مفاهيم أخرى.

¹ يحي بعيطيش، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، ص 128.

² المرجع نفسه 128.

³ المرجع نفسه ، ص 129.

وتطرق فيه إلى مجموعة من مراحل المنظومة التربوية التي تميزت بثلاث مراحل رئيسية في مرحلة التعليم العام أو التعليم الثانوي منها:

المرحلة الانتقالية والتي كانت من 1962 إلى 1976.

والمرحلة الثانية وهي الفترة التأسيسية للإصلاح من 1976 إلى غاية 2002.

وتأتي المرحلة الثالثة والأخيرة وهي فترة الإصلاحية الشاملة ابتداء من 2002 إلى يومنا هذا وقد عرف في هذه المرحلة بمجموعة من طرائق التعليم ومنها طريقة المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات التي طبقت في التعليم العام وفي المرحلة التأسيسية التي تطرقت طريقة الاكتشافية والتعليم الذاتي في المرحلة الشاملة. وبهذا عرفت طرق التعليم بصفة عامة أو جزئية، فإن التدريس الثانوي عرف أغلب هذه الطرائق في المرحلة الانتقالية التي سيطرت عليها مقارنة التقليدية التي احتوت وركزت على مضامين أو محتويات أو المضامين، وتميزت بالمقاربة بالأهداف وكذلك مقارنة أخرى وهي كفاءات وبيداغوجيا المشروع لهذا كان إصلاح منظومة تربوية لا يتوقف عن استجلاء طرائق التدريس الحديثة، والحرص على تطبيقها في مدارسنا وثانوياتنا.



الخاتمة



الخاتمة:

وفي الأخير نستنتج بعض النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا وسوف نحاول ذكرها كالآتي:

- 1- تعد طريقة المشروعات من أبرز المشاريع التي تضم عددا من أوجه النشاطات التي يمارسها المتلقي معتمد على الكتب وتحصيل المعارف وذلك بتحقيق الأهداف المرجوة
- 2- تنمي القدرة لدى المتعلمين في القراءة الواعية وإصدار الأحكام النقد البناء
- 3- يعد مبدأ الفردية في التعلم كإطلاق إيجابية في تنمية روح التعاون والمحبة والمهارات العمل الجماعي لدى الطلاب
- 4- للمعرفة طاقة إيجابية تجعل المتعلمون يتحصلون على فائدة وأثر الجلي بحكم المعرفة الفردية
- 5- تجعل الطلبة يعتمدون على أنفسهم وتزويدهم الثقة
- 6- تدرب الطلاب على الوقوف في حل مشكلاتهم العلمية التي تواجههم في الحياة
- 7- تعتبر المقاربة بالكفاءات أسلوب تربوي حديث يستلزم توفير جميع اللوازم التي تجعلها ناجحة
- 8- لا بد من توفير الوسائل والإمكانات البيداغوجيا التي تخدم هذه المقاربة
- 9- وجوب مراعاة عدد التلاميذ داخل القسم لإنجاح المقاربة
- 10- تتمثل عناصر التواصل في العملية التعليمية في المثلث الديداكتيكي المتكون من معلم ومتعلم والمادة التعليمية



قائمة المصادر والمراجع



- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، درا المعارف، القاهرة.

- مجمع اللغة العربية، مفهوم الوسيط، باء الدال والهاء، ط، 2004.

الكتب:

- بليغ حمدي إسماعيل، تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، الطبعة الأولى، 2011.

- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعليم، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999م.

- جودة أحمد سعادة وآخرون، التعليم التعاوني، نظريات تطبيقات دراسات، دار أحمد، الأردن، 2008.

- جودة أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية، دار الشروق، الطبعة 01، 2001.

- حاكم موسى عبد حصير كسناوي، فاعلة طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، الطبعة الأولى، 2018.

- حصير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة، مفاهيم نظرية وتطبيقية، ط1. جامعية، 2018.

- خليل إبراهيم بشر، أساسيات التدريس، المناهج، الطبعة الأولى، 2014.

- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، الطبعة 03، الجزائر، 2007.

- ذوقان عبيدات وسهيل أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثانية، 2013.

- زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها، ط16، 2016.

- سعد علي زاير و إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، طبعة الأولى، 2014.
- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، 2005.
- عبد الله أحمد العلاف، كتاب المدارس السلوكية وأثرها في تعديل سلوك الفرد، علم الدين الخطيب، أساسيات التدريس، الطبعة الثانية، 1997.
- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة 02، 2005.
- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرق التدريس، أمجد، 2018م.
- ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، الصفاء، الطبعة الأولى، 2015.
- محمد بن يحيى زكريا، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2006.
- محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، الرضوان، 2015.
- محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة نور، 2021.
- محمود ساري حمادنة، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات.
- الهام جنفري، مدى فاعلية اختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
- هلال محمد علي السفيني، طرائق التدريس العامة، الطبعة، جامعة حضرموت، اليمن، الطبعة الأولى، 2021.
- يحيى بعيطيش وآخرون، تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي، بين النظرية والتطبيق، جامعة قسنطينة، الطبعة 01، 2014.

المجلات:

- توفيق الحداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي،
- جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف.
- خيرية قدوح، التعليم والتعاون الاجتماعي في مجلة الطريق، العدد 5، 1981.
- عبد الباسط هويدي، الأطر النظرية الاستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، ديسمبر 2015، جامعة الوادي.
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه،
- النظرية البنائية للتعليم، من النشأة إلى الرؤية التحليلية النقدية، 03، 2020، العدد 12.



الفهرس



الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
	الإهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول: المقاربات البيداغوجيا بين المعلم والمتعلم
05	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لبيداغوجيات التعليم
05	المطلب الأول: مفهوم التدريس
07	المطلب الثاني: طرائقه التربوية
16	المطلب الثالث: مبادئ نظرية التدريس
18	المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجيا
18	المطلب الأول: المقاربات بالمضامين
20	المطلب الثاني: المقاربات بالأهداف
25	المطلب الثالث: المقاربات بالكفاءات
	الفصل الثاني: قراءة في كتاب تقويم الطرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق ليحي بعيطيش
28	الوصف الخارجي للكتاب
30	الوصف الداخلي للكتاب
33	طرائق التدريس
36	المقاربة بالأهداف
39	المقاربة بالكفاءات
42	الخاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع
50	فهرس المحتويات